Süleymaniye U. Kütüphanesi
Haci Mahmud ef.
3265
eski kayıt No

١

قاعدة مهمة جامعة لاسباب الخير كله

عبارة مختصرة في التصوف للامام الغزالي رحمه الله تعالى

عبارة شريفة في التصوف

عقيدة اهل السنة من الاحيا للامام الغزالي رحمه الله تعالى

علم اصول الدين من شرح النقايه للامام السيوطي رحمه الله تعالى

علم التصوف من شرح النقايه للامام السيوطي رحمه الله تعالى

رسالة شريفة في الاستعداد للموت للامام الغزالي رحمه الله تعالى

رسالة شريفة في السلوك للشيخ نجم الدين الكبرى رحمه الله تعالى

٣٢٦٥
T.C. İs. Süleymaniye Kütüphanesi Müdürlüğü 1923
HACI MAHMUD EFENDİ BEŞİKTAŞ Vakıf Kütüphanesi

قاعدة مهمة جامعة لاسباب الخير كله

ولا يخفى عليك انك لا تكون تابعاً للهدى ودين الحق اتباعاً كاملا الا بالملازمة على حفظ الحواس وضبط الانفاس بحيث ان تزن اقوالك وافعالك واعتقاداتك كلها وظاهرك وباطنك بميزان الشريعة فلا تجد تاركاً للادب من ادابها ولا مضيعه اشياء بالواجبات والمندوبات تاركا للمحرمات والمكروهات مترفعا عن المباحات معرضاً عن اللذات والشهوات منها قابضا نفسك عن الميل الى غير الله تعالى غير معول في الدين على سواه وجماع ذلك كله اربعة احاديث الاول مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا اَوْ لِيَصْمُتْ والثاني مِنْ حُسْنِ اِسْلَامِ المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله عليه الصلاة والسلام لا تغضب والرابع لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه انتهى

قال الامام حجة الاسلام الغزالي رحمه الله تعالى رحمة واسعة باعتبار غضبك كلب وباعتبار شهوتك بهيمة كالفرس وباعتبار عقلك ملك وانت مامور بالعدل بينهم والقيام بحقوقهم والاستعانة بهم لتنتهض بمعونتهم لسعادة الابد فان روضت

الفرس

الفرس وادبت الكلب وسخرتهما للملك تيسر لك الظفر بما طلبته اعلم يا اخي ارشدك الله تعالى الى صراطه المستقيم انه لن يصير المرء صوفيا بمجرد لبس الخرقة ما لم يتصف بادابهم ظاهرا وباطنا ويقتدي بافعالهم ويهتدي بهديهم ويموت من صفات البشرية لقوله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا لان التصوف اربعة اقسام تجريد وصفاء ووفاء وفناء ماخوذ من لفظة التصوف فانه تاء وصاد وواو وفاء فالاول الذي هو التاء هو التجريد والثاني صاده من الصفاء والثالث واوه من الوفاء والرابع فاؤه من الفناء فالتجريد على ثلاثة اقسام تجريد عن الدنيا ظاهرا وتجريد عن الدعوى باطنا وتجريد عن رؤية التجريد و الصفاء على ثلاثة اقسام صفاء من الكدورات البشرية وهي الشهوة وصفاء من الاخلاق النفسية وهو الغضب وصفاء من ملاحظة الغيرية وهو التوحيد والوفاء على ثلاثة اقسام وفاء بالعبادة وهو الاعمال الصالحة ووفاء بالعبودية وهي الاخلاق الفاضلة ووفاء بالمعبودية وهي المعارف الكاملة والفناء على ثلاثة اقسام فناء في الافعال وهو

ان تشهد لا فاعل الا الله تعالى وفناء في الصفات
وهو ان تشهد ان لا اله الا الله وفناء في الذات وهو
ان تشهد ان لا موجود الا الله تعالى ومن الفناء يلزم
البقاء كما قيل فيفنى ثم يفنى ثم يفنى وكان فناءه
عين البقاء والله اعلم انتهى

هذه عقيدة اهل السنة منقولة من الاحيا للامام الغزالي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المبدئ المعيد الفعال لما يريد ذي
العرش المجيد والبطش الشديد الهادي صفوة
العبيد الى المنهج الرشيد والمسلك السديد المنعم
عليهم بعد شهادة التوحيد بحراسة عقائدهم
عن ظلمات التشكيك والترديد السالك بهم
الى اتباع رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم واقتفاء
آثار صحبه الاكرمين بالتأييد والتسديد المتجلي لهم في ذاته
وافعاله بمحاسن اوصافه التي لا يدركها الا من
القى السمع وهو شهيد المعرف اياهم انه في ذاته
واحد لا شريك له فرد لا مثل له صمد لا ضد
له منفرد لا ند له وانه قديم لا اول له ازلي لا بداية
له مستمر الوجود لا آخر له ابدي لا نهاية له قيوم

لانقطاع

لا انقطاع له دائم لا انصرام له لم يزل ولا يزال موصوفا
بنعوت الجلال لا يقضى عليه بالانقضاء وتصرم الآماد
وانقراض الآجال بل هو الاول والآخر والظاهر و
الباطن وانه ليس بجسم مصور ولا جوهر محدود
مقدر وانه لا يماثل الاجسام لا في التقدير ولا في
قبول الانقسام وانه ليس بجوهر ولا تحله الجواهر
ولا بعرض ولا تحله الاعراض بل لا يماثل موجودا
ولا يماثله موجود وليس كمثله شيء ولا هو مثل
شيء وانه لا يحده المقدار ولا تحويه الاقطار و
لا تحيط به الجهات ولا تكتنفه السموات وانه مستو
على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي
اراده استواء منزها عن المماسة والاستقرار والتمكن
والحلول والانتقال لا يحمله العرش بل العرش وحملته
محمولون بلطف قدرته ومقهورون في قبضته وهو
فوق العرش وفوق كل شيء الى تخوم الثرى
فوقية لا تزيده قربا الى العرش والسماء بل هو رفيع
الدرجات عن العرش كما انه رفيع الدرجات عن
الثرى وهو مع ذلك قريب من كل موجود وهو
اقرب الى العبد من حبل الوريد وهو على كل

شيء شهيد إذ لا يماثل قربه قرب الأجسام كما
لا يماثل ذاته ذات الأجسام وأنه لا يحل في شيء
ولا يحل فيه شيء تعالى أن يحويه مكان كما تقدس
عن أن يحده زمان بل كان قبل أن خلق الزمان
والمكان وهو الآن على ما عليه كان وأنه بائن بصفاته
عن خلقه ليس في ذاته سواه ولا في سواه ذاته و
أنه مقدس عن التغير والانتقال لا تحله الحوادث
ولا تعتريه العوارض بل لا يزال في نعوت جلاله
منزها عن الزوال وفي صفات كماله مستغنيا عن
زيادة الاستكمال وأنه في ذاته معلوم الوجود بالعقول
مرئي الذات بالأبصار نعمة منه ولطفا بالأبرار في
دار القرار وإتماما للنعيم بالنظر إلى وجهه الكريم
وأنه حي قادر جبار قاهر لا يعتريه قصور ولا
عجز ولا تأخذه سنة ولا نوم ولا يعارضه فناء
ولا موت وأنه ذو الملك والملكوت والعزة والجبروت
له السلطان والقهر والخلق والأمر والسموات
مطويات بيمينه والخلائق مقهورون في قبضته
وأنه المنفرد بالخلق والاختراع المتوحد بالإيجاد
والإبداع خلق الخلق وأعمالهم وقدر أرزاقهم

وآجالهم

وآجالهم ولا يشذ عن قبضته مقدور ولا يعزب عن
قدرته تصاريف الأمور لا تحصى مقدوراته ولا تتناهى
معلوماته وأنه عالم بجميع المعلومات محيط بما يجري
من تخوم الأرضين إلى أعلى السموات لا يعزب عن علمه
مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء بل يعلم دبيب
النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء
ويدرك حركة الذر في جو الهواء ويعلم السر وأخفى
ويطلع على هواجس الضمائر وحركات الخواطر
وخفيات السرائر بعلم قديم أزلي لم يزل موصوفا
به في أزل الآزال لا بعلم متجدد حاصل في ذاته بالحلول
والانتقال وأنه مريد للكائنات مدبر للحادثات
فلا يجري في الملك والملكوت قليل ولا كثير
صغير أو كبير خير أو شر نفع أو ضر إيمان
أو كفر عرفان أو نكر فوز أو خسران زيادة أو نقصان
طاعة أو عصيان إلا بقضائه وقدره وحكمه ومشيئته
فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن لا يخرج عن
مشيئته لفتة ناظر ولا فلتة خاطر بل هو المبدئ
المعيد الفعال لما يريد لا راد لحكمه ولا معقب
لقضائه ولا مهرب لعبد عن معصيته إلا بتوفيقه

ورحمته ولا قوة له على طاعته إلا بمحبته وإرادته
فلو اجتمع الإنس والجن والملائكة والشياطين
على أن يحركوا في العالم ذرة أو يسكنوها دون إرادته
ومشيئته لعجزوا عن ذلك وأن إرادته قائمة بذاته
في جملة صفاته لم يزل كذلك موصوفا بها مريدا
في أزله لوجود الأشياء في أوقاتها التي قدرها فوجدت
في أوقاتها كما أراده في أزله من غير تقدم ولا تأخر
بل وقعت على وفق علمه وإرادته من غير تبدل
ولا تغير دبر الأمور بلا ترتيب أفكار ولا تربص
زمان فلذلك لم يشغله شأن عن شأن

سميع بصير يسمع ويرى ولا يعزب عن سمعه
مسموع وإن خفي ولا يغيب عن رؤيته مرئي وإن
دق ولا يحجب سمعه بعد ولا يدفع رؤيته ظلام
يرى من غير حدقة وأجفان ويسمع من غير أصمخة
وآذان كما يعلم بغير قلب ويبطش بغير جارحة
ويخلق بغير آلة إذ لا تشبه صفاته صفات الخلق
كما لا تشبه ذاته ذوات الخلق وأنه متكلم آمر
ناه واعد متوعد بكلام أزلي قديم قائم بذاته
لا يشبه كلام الخلق فليس بصوت يحدث من انسلال

هواء

هواء أو اصطكاك أجرام ولا بحرف ينقطع بإطباق شفة
أو تحريك لسان وأن القرآن والتوراة والإنجيل
والزبور كتبه المنزلة على رسله وأن القرآن مقروء
بالألسنة مكتوب في المصاحف محفوظ في القلوب
وأنه مع ذلك قديم قائم بذات الله لا يقبل الا
الانفصال والفراق بالانتقال إلى القلوب والأوراق
وأن موسى عليه السلام سمع كلام الله بغير صوت
ولا حرف كما يرى الأبرار ذات الله من غير جوهر
ولا عرض وإذا كانت له هذه الصفات كان حيا
عالما قادرا مريدا سميعا بصيرا متكلما بالحياة
والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام
لا بمجرد الذات وأنه لا موجود سواه إلا وهو حادث
بفعله ومفيض من عدله على أحسن الوجوه وأكملها
وأتمها وأعدلها وأنه حكيم في أفعاله عادل في
أقضيته ولا يقاس عدله بعدل العباد إذ العبد
يتصور منه الظلم بتصرفه في ملك غيره ولا يتصور
الظلم من الله فإنه لا يصادف لغيره ملكا حتى يكون
تصرفه فيه ظلما فكل ما سواه من إنس وجن وشيطان
وملك وسماء وأرض وحيوان ونبات وجوهر

وعرض ومدرك ومحسوس حادث اخترعه
بقدرته بعد العدم اختراعا وانشأه انشاء بعد
ان لم يكن شيئا اذ كان في الازل موجودا
وحده ولم يكن معه غيره فاحدث الخلق بعده
اظهارا لقدرته وتحقيقا لما سبق من ارادته ولما
حق في الازل من كلمته لا لافتقاره اليه وحاجته
وانه متفضل بالخلق والاختراع والتكليف لا عن وجوب
ومتطول بالانعام والاصلاح لا عن لزوم فله
الفضل والاحسان والنعمة والامتنان اذ كان
قادرا على ان يصب على عباده انواع العذاب ويبتليهم
بضروب الالام والاوصاب ولو فعل ذلك لكان
منه عدلا ولم يكن قبيحا ولا ظلما وانه يثيب عباده
على الطاعات بحكم الكرم والوعد لا بحكم
الاستحقاق واللزوم اذ لا يجب عليه فعل ولا
يتصور منه ظلم ولا يجب لاحد عليه حق وان حقه
في الطاعات وجب على الخلق بايجابه على لسان
انبيائه لا بمجرد العقل ولكنه بعث الرسل واظهر
صدقهم بالمعجزات الظاهرة فبلغوا امره ونهيه ووعده
ووعيده فوجب على الخلق تصديقهم فيما جاؤ

به وانه بعث النبي الامي القرشي محمدا صلى الله عليه
وسلم برسالته الى كافة العرب والعجم والجن والانس
فنسخ بشرعه الشرائع الا ما قرره وفضله على سائر
الانبياء وجعله سيد البشر ومنع كمال الايمان بشهادة
التوحيد وهي قول لا اله الا الله ما لم تقترن بها شهادة
الرسول وهو قول محمد رسول الله والزم الخلق
بتصديقه في جميع ما اخبر عنه من امر الدنيا والآخرة
وانه لا يتقبل ايمان عبد حتى يؤمن بما اخبر عنه
بعد الموت واوله سؤال منكر ونكير وهما شخصان
مهيبان هائلان يقعدان العبد في قبره سويا ذا روح
وجسد فيسألانه عن التوحيد والرسالة ويقولان
من ربك وما دينك ومن نبيك وهما فتانا القبر
وسؤالهما اول فتنة بعد الموت وان يؤمن بعذاب
القبر وانه حق وحكمة وعدل على الجسم والروح
كما يشاء وان يؤمن بالميزان ذي الكفتين واللسان
وصفته في العظم انه مثل طباق السموات والارض توزن
فيه الاعمال بقدرة الله والصنج يومئذ مثاقيل الذر
والخردل تحقيقا لتمام العدل وتطرح صحائف الحسنات
في صورة حسنة في كفة النور فيثقل بها الميزان على قدر

درجاتها عنده بفضل الله وتطرح صحائف السيئات في كفة الظلمة فيخف بها الميزان بعدل الله وأن يؤمن بأن الصراط حق وهو جسر ممدود على متن جهنم أحدّ من السيف وأدق من الشعر تزل عنه أقدام الكافرين بحكم الله فيهوي بهم إلى النار ويثبت عليه أقدام المؤمنين فيساقون إلى دار القرار وأن يؤمن بالحوض المورود وهو حوض محمد صلى الله عليه وسلم يشرب منه المؤمنون قبل دخول الجنة وبعد جواز الصراط من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا عرضه مسيرة شهر أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل حوله أباريق عددها عدد نجوم السماء فيه ميزابان يصبان من الكوثر ويؤمن بالحساب وتفاوت الخلق فيه إلى مناقش في الحساب وإلى مسامح فيه وإلى من يدخل الجنة بغير حساب وهم المقربون فيسأل من شاء من الأنبياء عن تبليغ الرسالة ومن شاء من الكفار عن تكذيب المرسلين ويسأل المبتدعة عن السنة ويسأل المسلمين عن الأعمال ويؤمن بإخراج الموحدين من النار بعد الانتقام حتى لا يبقى في جهنم موحد بفضل الله تعالى ويؤمن بشفاعة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء ثم

سائر المسلمين كل على حسب جاهه ومنزلته ومن بقي من المؤمنين ولم يكن له شفيع أخرج بفضل الله فلا يخلد في النار مؤمن بل يخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان وأن يعتقد فضل الصحابة وترتيبهم وأن أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضوان الله عليهم أجمعين وأن يحسن الظن بجميع الصحابة ويثني عليهم كما أثنى الله تعالى ورسوله عليهم أجمعين وكل ذلك مما وردت به الأخبار وشهدت به الآثار فمن اعتقد جميع ذلك موقنا به كان من أهل الحق وعصابة السنة وفارق رهط الضلال وحزب البدعة فنسأل الله تعالى كمال اليقين والثبات في الدين لنا ولكافة المسلمين إنه أرحم الراحمين

علم أصول الدين منقول من شرح النقاية للإمام السيوطي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والشكر له والصلاة على خير نبي أرسله **العالم** وهو ما سوى الله **حادث** وصانعه **الله الواحد** أي الذي لا نظير له

في ذاته ولا في صفاته قديم اي لا ابتداء لوجوده
ذاته مخالفة لسائر الذوات وصفاته الحياة
والارادة والعلم والقدرة والسمع والبصر
والكلام قديمة كلها منزه تعالى
عن التجسيم والعرض والحلول اي عن تحلل بشيء
بان هذه حادثة وهو تعالى منزه عن الحدوث
فهو كما قال في كتابه العزيز ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير وما ورد في الكتاب والسنة
من المشكل من الصفات تؤمن بظاهره وننزه
عن حقيقته كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى
وكقوله تعالى ويبقى وجه ربك وكقوله تعالى
ولتصنع على عيني وكقوله تعالى يد الله فوق
ايديهم وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان
قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن
كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم نفوض
معناه المراد الى الله تعالى كما هو مذهب السلف
لانها اسلم او نؤول كما هو مذهب الخلف فنأول في
الآيات الاستواء بالاستيلاء والوجه بالذات
والعين بالبصر واليد بالقدرة والمراد من الحديث

ان قلوب

ان قلوب العباد كلها بالنسبة الى قدرته تعالى
شيء يسير يصرفه كيف يشاء كما يقلب الواحد
من عباده اليسير بين اصبعين من اصابعه القدرة
وهو ما يقع من العبد المقدر في الازل خيره
وشره كائن منه تعالى خلقه وارادته ما شاء
كان وما لا يشاؤه فلا يكون لا يغفر الشرك
المتصل بالموت بل غيره ان شاء قال الله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء لا يجب عليه تعالى شيء
لانه خالق الخلق وكيف يجب لهم شيء
ارسل تعالى رسله مؤيدين منه
بالمعجزات الباهرة اي الظاهرات وختم بهم
محمد صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى
ولكن رسول الله وخاتم النبيين والمعجزة
المؤيد بها الرسل امر خارق للعادة بان تظهر
على خلافها كاحياء ميت واعدام جبل وانفجار
الماء من بين الاصابع على وفق التحدي اي الدعوى
للرسالة فخرج غير الخارق كطلوع الشمس كل
يوم والخارق من غير تحد وهو كرامة للولي

والخارق على خلافه بأن يدعي نطق طفل بتصديقه
فينطق بتكذيبه **وتكون كرامة للولي**
وهو العارف بالله حسب ما يمكنه وهو المواظب على
الطاعات المتجنب للمعاصي المعرض عن الانهماك
في اللذات والشهوات كجريان النيل بكتاب عمر
ورؤيته وهو على المنبر بالمدينة جيشه بنهاوند حتى
قال لأمير الجيش يا سارية الجبل الجبل وسماع
سارية كلامه مع بعد المسافة وغير ذلك مما
وقع للصحابة وغيرهم **ونعتقد أن عذاب القبر**
للكافر والفاسق المراد بتعذيبه بأن ترد الروح
إلى الجسد أو ما بقي منه **حق** قال صلى الله
تعالى عليه وسلم عذاب القبر حق ومر على
قبرين فقال إنهما ليعذبان **وأن سؤال الملكين**
منكر ونكير **حق** قال صلى الله عليه وسلم
إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه
أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في
هذا النبي محمد فأما المؤمن فيقول أشهد أنه
عبد الله ورسوله وأما الكافر والمنافق فيقول
لا أدري وفي رواية لأبي داود فيقولان له من ربك

وما

رجل
وما دينك وما هذا الذي بعث فيكم فيقول المؤمن
ربي الله وديني الإسلام والرجل المبعوث رسول
الله فيقول الكافر الثلاث لا أدري ذكره ابن
يونس من أصحابنا أن ملكي المؤمن يقال لهما مبشر و
بشير **وأن الحشر** للخلق أجمع بأن يحييهم الله بعد
فنائهم ويجمعهم للعرض والحساب **والمعاد** أي
عود الجسم بعد الإعدام بأجزائه وعوارضه كما كان
حق قال تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا
وإذا الوحوش حشرت وهو الذي يبدأ الخلق
ثم يعيده كما بدأنا أول خلق نعيده **وأن الحوض**
حق قال القرطبي وهما حوضان الأول قبل
الصراط وقبل الميزان على الأصح فإن الناس يخرجون
عطاشا من قبورهم ويردونه قبل الميزان والصراط
والثاني في الجنة وكلاهما يسمى كوثرا وفي الصحيح
حوضي مسيرة شهر ماؤه أبيض من الورق وريحه
أطيب من المسك كيزانه كنجوم السماء ومن شرب
منه لم يظمأ بعده أبدا **وأن الصراط** وهو جسر
ممدود على متن جهنم أدق من الشعر وأحد من
السيف **حق** وفي الصحيح يضرب الصراط بين ظهري

جهنم ويجوز المؤمنون عليه فأولهم كالبرق ثم
كمر الريح ثم كمر الطير وأشد الرجال حتى
يجيء الرجل ولا يستطيع السير إلا زحفا وفي حافتيه
كلاليب معلقة مأمورة بأخذ من أمرت بأخذه
فمخدوش ناج ومكردس في النار وأن الميزان
حق وله لسان وكفتان تعرف به مقادير
الأعمال بأن توزن صحفها قال الله تعالى ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة الآية قال الغزالي
والقرطبي ولا يكون الميزان في حق كل أحد فالسبعون
ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا ينصب
لهم ميزان ولا يأخذون صحفا وأن الشفاعة حق
وهي أنواع أعظمها الشفاعة في فصل القضاء والإراحة
من طول الوقوف وهي مختصة بالنبي صلى الله عليه
وسلم بعد تردد الخلائق إلى نبي بعد نبي الثانية
الشفاعة في إدخال قوم الجنة بغير حساب قال
النووي وهي مختصة به وتردد في ذلك ابن
دقيق العيد والسبكي الثالثة الشفاعة فيمن
استحق النار أن لا يدخلها قال القاضي عياض وليست
مختصة به وتردد فيه النووي الرابعة الشفاعة

في إخراج

في إخراج من أدخل النار من الموحدين ويشترك
فيه الأنبياء والملائكة والمؤمنون الخامسة الشفاعة
في تخفيف عمن استحق الخلود في النار كما في حق أبي
طالب وفي الصحيح أنا أول شافع وأول مشفع وأنه
قد ذكر عنده عمه أبو طالب فقال لعله ينفعه
شفاعتي فيجعل في ضحضاح من النار وأن
رؤية المؤمنين له تعالى قبل دخول الجنة وبعده
حق قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة
إلى ربها ناظرة الآية وروى أبو مسلم حديث
إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون
شيئا أزيدكم فيقولون ألم تبيض وجوهنا ألم تدخلنا
الجنة وتنجنا من النار فيكشف الحجاب فما أعطوا
شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم وفي رواية ثم
تلا هذه الآية للذين أحسنوا الحسنى وزيادة
أي بالحسنى الجنة والزيادة النظر إليه تعالى
وأن المعراج بجسد المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم
إلى السموات بعد الإسراء به إلى بيت المقدس يقظة
حق قال تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وقال

صلى الله تعالى عليه وسلم أتيت بالبراق وهي
دابة أبيض طويل فوق الحمار دون البغل يضع حافره
عند منتهى طرفه فركبته حتى أتيت بيت المقدس
إلى أن قال ثم عرج بنا إلى السماء الحديث رواه مسلم
وأن نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام قرب
الساعة وقتله الدجال حق روى الطيالسي في
مسنده حديث أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم فإذا
رأيتموه فاعرفوه فإنه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض
كان رأسه يقطر ماء ولم يصبه بلل وإنه يكسر الصليب
ويقتل الخنزير ويفيض المال حتى يهلك الله في زمانه
الملل كلها غير الإسلام وحتى يهلك الله في زمانه
مسيح الضلالة الأعور الكذاب وتقع الأمنة
في الأرض حتى يرعى الأسد مع الإبل والنمر مع البقر
والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات فلا
يضر بعضهم بعضا يبقى في الأرض أربعين سنة
ثم يموت ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه وأن
رفع القرآن حق روى ابن ماجة من حديث حذيفة
يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى
ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ويسرى

على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية
ونعتقد أن الجنة والنار مخلوقتان اليوم
للنصوص الدالة على ذلك فهي أعدت للمتقين وأعدت
للكافرين وبقصة آدم وحواء في إسكانهما
الجنة وإخراجهما منها وعن ذلك ونعتقد
أن الجنة في السماء ونقف عن النار أي فنقول فيها بقول
الوقف أي محلها بحيث لا يعلم إلا الله فلم يثبت
عندي حديث أعتمده في ذلك ونعتقد أن
الروح باقية بعد موت البدن منعمة
أو معذبة لا تفنى وأما محلها فقد تقدم في محل أرواح
الشهداء أما غيرهم فأرواح المؤمنين في عليين
وأرواح الكفار في سجين ولكل روح
بجسدها اتصال معنوي وقال القرطبي
أرواح الشهداء في الجنة وأما غيرهم فتارة
تكون في الأرض على أفنية القبور وتارة تكون
في السماء وقد قيل أنها تزور قبورها
كل جمعة وقيل أرواح المؤمنين كلهم
في الجنة ونعتقد أن الموت بالأجل
وهو الوقت الذي كتب الله للعبد في الأزل

انتهاء حياته فيه ولا يموت أحد بدونه مقتولاً
كان أو غيره ونعتقد أنّ الفسق لا يزيل الإيمان
فيصير كافراً أو واسطة ولا تزيله أيضاً البدعة
كإنكار صفات الله وخلقه أفعال عباده وجواز
رؤيته في الآخرة لأنه مبني على التأويل إلا التجسيم
وإنكار علم الله تعالى الجزئيات فإنه يكفر
بلا نزاع ولا نقطع بعذاب من لم يتب ومات
على الفسق لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء ولا يخلد إذا عذب أي نقطع بخروجه
وادخاله الجنة ونعتقد أنّ أفضل الخلق على
الإطلاق حبيب الله المصطفى صلى الله تعالى
عليه وسلم قال صلى الله تعالى عليه
وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر وقال ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما إن الله فضل
محمداً على أهل السماء وعلى الأنبياء فخليله
إبراهيم عليه في التفضيل فهو أفضل
الخلق بعده فموسى وعيسى ونوح وهم
أي الخمسة أولو العزم من الرسل المذكورين
في سورة الأحقاف أي أصحاب الجد والاجتهاد

فسائر

فسائر الأنبياء أفضل من غيرهم على تفاوت
درجاتهم بما اختص كل منهم والملائكة
بعدهم فهم أفضل من باقي البشر بعد الأنبياء
فأبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
فعمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه
بعده فعثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه
بعده فعلي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه
بعده فباقي العشرة المشهود لهم بالجنة فأهل
بدر أفضل الأمة وفي الصحيح لعل الله قد
اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
قد غفرت لكم فأحد أي فأهل أحد
الذين شهدوا وقعتها يلون أهل بدر في
الفضيلة فالبيعة أي فأهل البيعة الرضوان فا
لحديبية يلون أهل أحد قال صلى الله
تعالى عليه وسلم لا يدخل النار أحد ممن بايع
تحت الشجرة فسائر الصحابة أي الصحابة
أفضل من غيرهم فباقي الأمة أفضل الأمم
قال تعالى كنتم خير أمة أخرجت
للناس على اختلاف أصنافهم منهم

العالم والعابد والسابق والمقتصد
والظالم لنفسه ونعتقد ان افضل النساء
مريم ابنت عمران وفاطمة بنت النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وأفضل امهات
المؤمنين اى ازواج النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم كما قال تعالى وازواجه امهاتهم
اى في الحرمة والتعظيم خديجة وعائشة
ونعتقد ان الانبياء عليهم الصلاة و
السلام معصومون لا يصدر عنهم ذنب
لا كبيرة ولا صغيرة لا عمدا ولا سهوا لكرامتهم
على الله تعالى ونعتقد ان الصحابة كلهم
عدول لانهم خير الامة ونعتقد ان
اباحنيفة والشافعي ومالكا واحمد وسائر
الائمة رحمهم الله تعالى على هدى من ربهم
في العقائد وغيرها ونعتقد ان الامام ابا الحسن
الاشعري امام في السنة اى الطريقة المعتمدة
مقدم فيها على غيره ونعتقد ان طريق
ابي القاسم الجنيد سيد الصوفية علما
وعملا وصحبه طريق مقوم فانه خال

من

من البدع دائر على التفويض والتسليم والتبري من
النفس مبني على اتباع الكتاب والسنة بخلاف
طريق بعض المتصوفة وهذا آخر ما اوردناه من اصول
الدين ومن تأمل هذه الاسطر اليسيرة وما دعناه فيها
تحقق انه لم يجتمع قبل في كتاب

علم التصوف منقول من شرح النقايه للامام
السيوطي بسم الله الرحمن الرحيم

علم التصوف حده كما قال الامام الغزالي
تجريد القلب لله تعالى واحتقار ما سواه
ولذلك سمى به اخذا من الصفا لتصفية القلوب
كما قيل وليس يشتهر بالصوف غير فتى صافى
فصوفي حتى سمي الصوفي اذا عرفت المقصد من
التصوف فراقب الله في جميع حالاتك اى اتقه
بحيث انك تراقبه اى تنظر اليه فانك ان لم
تكن تراه فانه يراك وذلك بان تبدا
بفعل الفرائض وترك المحرمات كبيرها وصغيرها
ثم بفعل النوافل وترك المكروهات
في الحديث عن الله تعالى من عادى لى وليا فقد
آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب

إليّ مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب إليّ
بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه
ولئن استعاذني لأعيذنه وليكن اهتمامك بترك
النهي أشد من فعل المأمور لأن الأول كف
وهو أسهل من الفعل ومن قواعد الشرع أن
درء المفاسد أولى من جلب المصالح ولهذا قيل
إن لم تطق أن تعبد الله فلا تعصه وأنت في المباح
بالخيار بين الفعل والترك وإن نويت به الطاعة
كالجلوس في المسجد للاستراحة مضموما إليه الاعتكاف
أو التوصل إليها كالأكل للتقوي على العبادة أو
الكف عن الحرام كالجماع لكسر الشهوة حذرا
من الوقوع في الزنا فحسن يثاب عليه و
اعتقد بعد مراعاة ما سبق أنك مقصر فيما
أتيت به وأنك لم توف من حق الله تعالى عليك
مثقال ذرة كيف وإقداره إياك على ما أتيت نعمة
منه يجب عليك شكرها واعتقد أنك
لست بخير من أحد ولو كان بحسب الظاهر

من

من كان فإنك لا تدري ما الخاتمة لك وله وقد
صلى الله عليه وسلم إن أحدكم ليعمل عمل أهل
الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه
الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وإن
أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه
وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل أهل الجنة فيدخلها وسلم لأمر الله تعالى
وقضائه معتقدا أنه ما يكون إلا ما يريد
هو لا ما تريد أنت ولو حرصت وإياك أن
تراقب أحوال الناس أو تراعيهم فتنسد عليك
أبواب كثيرة من الخير إلا بما ورد به الشرع
من المداراة والقول السالم من الإثم والبغي و
النصح واستحضر في نفسك ثلاثة أصول بعد
ما تقدم من الوصايا أن لا نفع ولا ضر إلا منه
تعالى وأنه قدر لك رزقا ونفعا وشدة
وضررا في الأزل واصلا إليك لا محالة وإن
جرى على يد شخص فبتقديره تعالى كما قال
في كتابه العزيز وإن يمسسك الله بضر فلا
كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله

لفضله وقال تعالى وان تصبهم حسنة يقولوا
هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه
من عندك قل كل من عند الله وقال صلى الله تعالى
عليه وسلم احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده
تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن
بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك
بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان
اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه
الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف فاذا
استحضرت هذا الاصل هان عليك ترك مراعاة
الناس اذ لا معنى لها الثاني انك عبد موقوف
لا تصرف لك في نفسك وان مولاك و
مالكك له التصرف كيف يشاء كما هو
شأن المالك في مملوكه وانه يقبح عليك
ان تكره ما يفعله بك مولاك الذي هو
اشفق عليك وارحم بك من نفسك
ووالديك وانه احكم الحاكمين
في فعله كما اخبر بذلك في كتابه وانه لم
يرد بذلك الواصل اليك من الضرر الا صلاحك

ر

ونفعك من التكفير لخطاياك والترفيع لدرجاتك
قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصيب المؤمن
نصب ولا وصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه
الا كفر الله به من سيئاته فاذا استحضرت هذا الاصل
هان عليك التسليم للقضاء الثالث فانية زائلة (ان الدنيا)
والآخرة آتية باقية وانك في الدنيا مسافر
ولا بد ان ينتهي سفرك وتصل الى دار لك
فتستقر بها وتنال الرحمة واللذات والاجتماع با
لاحباب الذين سبقوك في السفر فاحتمل
مشقات السفر الذي ينقطع عن قريب
بالصبر على الطاعة وعن المعصية وعلى شدائد
المعيشة ونحوها واجتهد في عمارة دارك التي
هي مسكنك بالحقيقة واصلاحها وتزيينها بالاكثار
من العبادات في هذا الامد القليل لتتمتع بها
دهرا مديدا بلا نصب فاذا استحضرت هذا
الاصل هانت عليك المراتب السابقة وتشبيه الدنيا
بالسفر مأخوذ من حديث ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه نام رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم على حصير فقام وقد اثر في جنبه

فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك من نمرقة فقال
ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت
شجرة ثم راح وتركها

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى في قول
الله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو
على نور من ربه سئل رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال هو نور يقذف في القلب فينشرح
له الصدر فقيل هل لذلك من علامة فقال نعم
التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود و
الاستعداد للموت قبل نزوله وقيل له يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اكيس الناس فقال
اكثرهم للموت ذكرا واشدهم له استعدادا
فان سألت وفقك الله عن الاستعداد وشروطه
واسبابه وانه متى يكون مستعد الموت وما الذي
ينبغي ان يحصله ليكون ذلك عدة تامة لهذا
الطريق فاعلم ان الموت سفر من هذا العالم
الى الحضرة الالهية والمسافر يفتقر الى ثلاثة امور
ليصل الى مقصده اولها قطع العلائق الصارفة

عن

عن الانتهاض والثاني اعداد الزاد الى الطريق
والثالث الهدية والتحفة للملك الذي قصده وطلب
رضاه واما الزاد فالتقوى واما قطع العلائق فانقلاع
القلب من لذات الدنيا واليه الاشارة بقوله عليه
الصلاة والسلام التجافي عن دار الغرور واما التحفة
والهدية فهي المحبة التي تصدر عن المعرفة وكمال
الايمان ولا بد من شرح الاركان الثلاثة الركن
الاول وهي عبارة عن امتثال اوامر الله تعالى
واجتناب نواهيه فليكن هذا في الحال فان كان
كذلك فيما مضى من الاحوال فذلك هو الكمال وهو
الشاب لا صبوة له وان كان قد سبق منه خلاف
فلا يكون مستعدا الا بان يتدارك ذلك بان
يفتش عن احواله من اول بلوغه فيشتغل بقضاء
من فات وتدارك ما فرط فيه اما المأمورات فيبتدي
باركان الاسلام فيفرغ ذمته منها بالقضاء حتى
يعلم انه لم يبق عليه فرض واما المنهيات فقسمان
قسم محض حق الله تعالى كالزنا والشرب وتناول
المحظورات وسماع الملاهي فيتوب منها توبة نصوحا
ويندم عليها ندما بليغا ويستغفر الله تعالى

و يعتذر اليه جازمًا على ترك الذنب الى العود
ابدًا وقسم يتعلق بحقوق العباد من مظلمة في مال
او عرض فيتداركه برد الحقوق الى اصحابها او بغرامتها
فليحاسب نفسه في جميع معاملاته وليبالغ في التفتيش
عنها باستحلال المظلوم ان كان حيًّا وان مات او غاب
فليكثر من الخيرات بقدر ما يعلم او يظن انه اذا صرف
الى المظلوم يوم القيمة يحصل له ما يغنيه و يكفيه

الركن الثاني قطع العلائق المانعة عن
السفر والرجوع الى الله تعالى وجملتها
ترجع الى حب الدنيا والانس بها وميل النفس
الى لذاتها وانما المستعد هو المتجافي بقلبه عن دار
الغرور المستوحش عن المقام فيها المشتاق
الى الخلاص منها فمن لا محبوب له في الدنيا فهو
المستعد المطلق ومن له محبوب لكن حب الله
اغلب على قلبه فهو ايضا مستعد وان كانت درجته
دون الاول وعلامة غلبة حب الله تعالى ان لا يكره
الموت مهما جاء فان كراهة الموت دليل على ان الدنيا
والمقام فيها احب اليه ومن كره الموت من اجل
انه ينتظر تدارك تقصيره فهو معذور في هذه

الكراهة

الكراهة لكنه ليس بمستعد بل المستعد من فرغ
من التدارك فلم يبق له شغل يلتفت اليه قلبه
ولا يتم في قلبه الانقطاع عن الدنيا الا باعتدال الاخلاق
واستقامة احوال القلب بان يخلو عن الرياء والحسد
والحقد والكبر وسائر المذمومات فانها امراض القلب
والمريض لا يكون مستعد السفر فان بقي في قلبه
شيء منها يقدر معه على التقوى والسير الى الله
تعالى فهو ايضا مستعد قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لن ينجو ابن ادم من ثلاثة الحسد
والطيرة و سوء الظن وساحدثكم بالمخرج منهن فاذا
حسدت فلا تبتغ واذا ظننت فلا تحقق فاذا تطيرت
فامض فلم يشترط خلو القلب عن هذه الصفات
لكن اكتفى بان لا تحمله هذه الصفات على العمل
بمقتضاها ولا يتوصل الى اعتدال الاخلاق الا بالرياضة
والمجاهدة بعد الاستقصاء بمواقع الغرور فيها
و جميع هذه الصفات من اثار حب الدنيا والانسان
على حب ما هو خير فان عرف على التحقيق
ان الاخرة خير وابقى اثرها على الدنيا وان عرف
ان الله خير وابقى اثره على الدنيا والاخرى وهذا

الاحوال ثمرة هذه المعارف
في التحفة وهو الايمان المنتج لمحبة الله تعالى
ونعني بالايمان معرفته تعالى ثم من عرف الله
احبه لا محالة له فان كان لا يحبه لا يعرفه وان عرفه
واحبه لكن غيره اغلب على قلبه من حبه تعالى
فذلك لمرض في قلبه وقد يكون مرض البدن
سببا كما ان لو كان الطين المهلك احب الى المريض
من الغذاء الذي هو قوام حياته وانما مرض
القلب الانس بالدنيا واستحكام العلاقة مع لذاتها
فعلم اذا انه لا يتقرب الى الله تعالى الا معرفته و
محبته ويرجع اركان الاستعداد الى ثلاثة احوال
في النفس واعمال في البدن ومعارف في القلب
واعتدال احوال القلب ثمرة الحرية عن علائق الدنيا
واما الاعمال فتكرار الطريق واما السبب الخاص
في الوصول الى الله تعالى فهو المعرفة والمحبة وذلك
من الايمان ثم الايمان له شعب ودرجات اما درجته
فثلاث ادناها ايمان المقلد وهو الذي اعتقد عن سماع
اعتقادا جزما ما ينبغي ان يعتقد واوسطها ان
يعتقد ذلك بادلة حررها المتكلمون والثالث وهو

اعلاها

اعلاها ان يستولى ذلك عليه استيلاء ياخذ بمجامع
قلبه حتى كانه يشاهد فيصير كالضرورى الالزم
لقلبه بحيث لا يخطر بباله ضد نه لاخطاء ولا احصرا
اما الاول فكالاعتقاد بان زيدا في الدار بسماعه ممن
يحسن الظن به والثاني كالاستدلال عليه بسماع
صوته في الدار مثلا والثالث كمشاهدته ايا ▪
والتفاوت بين هذه الدرجات في اقتضاء المقامات
عظيم لا يدخل تحت الضبط واما شعبه فكثيرة
واصولها ثلاثة الايمان بالله واليوم الاخر وتصديق
الرسول عليه السلام ثم الايمان بالله بالصفات
على الوجه الذي اشتمل عليه القرآن من غير امتزاج
ببدعة وشبهة وتردد وشك فاذا اعتقد في
حق الله تعالى كمال العلم والقدرة ونفاذ المشيئة
والاتصاف باوصاف ما يمكن من صفات الجلال فليس
عليه ان يخوض في التفصيل فان خاض واصاب الحق
فهو زيادة كمال واذا اعتقد في اليوم الاخر انه
يجزى فيه بعمله فيثاب على الطاعة ويعاقب على
المعصية كفاه ذلك وليس عليه معرفة التفاصيل
واذا اعتقد في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

انه صادق في جميع ما اخبر عن الله تعالى كفاه
ذلك وان لم يفصل ما اخبر عنه الا قدر ما هو
فرض فهذا هو الاستعداد للموت

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الكامل فريد عصره ووحيد دهره
نجم الدين الكبرى قدس سره ونفعنا والمسلمين
بعلومه امين الطرق الى الله تعالى بعدد انفاس
الخلائق وطريقنا الذي نشرع في شرحه اقرب
الطرق الى الله تعالى واوضحها وارشدها وذلك
لان الطرق مع كثرة عددها محصورة في ثلاثة
انواع **احدها** طريق ارباب المعاملات بكثرة الصوم
والصلاة وتلاوة القران والحج والجهاد وغيرها
من الاعمال الظاهرة وهي طريق الاخيار قالوا
صلون بهذه الطريق في زمن الطويل اقل من القليل
ثانيها طريق اصحاب المجاهدات والرياضات
في تبديل الاخلاق وتزكية النفس وتصفية القلب
وتجلية الروح والسعي فيما يتعلق بعمارة الباطن
وهي طريق الابرار قالوا صلون بهذه الطريق اكثر
من ذلك العريق لكن وصول ذلك منهم من النوادر
كما

كما سئل ابو منصور ابراهيم في اي مقام تروض نفسك
فقال اروض نفسي في مقام التوكل منذ ثلاثين
سنة فقال افنيت عمرك بابطال في عمارة الباطن فاين
انت من الفناء في الله تعالى **ثالثها** طريق
السائرين الى الله تعالى فهي طريق الشطار من اهل
المحبة قالوا صلون بهذه الطريق في البدايات اكثر
من غيرهم في النهايات فهذه الطريق المختار وهو
مبني على الموت بالارادة كما قال صلى الله تعالى
عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا وهي محصورة في
عشرة اصول الاصل الاول **التوبة** وهي الرجوع
الى الله تعالى بالارادة كما ان الموت رجوع بغير الارادة
لقوله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية وهي
الرجوع عن الذنوب كلها والذنب ما يحجبك عن
الله تعالى من مراتب الدنيا والاخرة قالوا يجب على الطالب
الخروج عن كل مطلوب سواه حتى الوجود كما قيل وجودك
ذنب لا يقاس به ذنب الاصل الثاني **الزهد**
في الدنيا وهو الخروج عن متاعها وشهواتها قليلها
وكثيرها مالها وجاهها كما ان بالموت يخرجون منها
وحقيقة الزهد ان تزهد في الدنيا والاخرة كما قال

صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على اهل الاخرة
والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله
تعالى الاصل الثالث التوكل على الله
تعالى وهو الخروج عن الاسباب والتسبب بالكلية
ثقة بالله تعالى كما ان بالموت يخرجون عنها لقوله
تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه الاصل الرابع
القناعة وهي الخروج عن الشهوات النفسانية
والتمتعات الحيوانية الا ما اضطر اليه من الحاجة
الانسانية فلا يسرف في الماكول والملبوس والمسكن
ويختصر على ما لا بد منه لقوله تعالى ولا تسرفوا
الاصل الخامس العزلة وهي الخروج عن مخالطة
الخلق بالانزوا والانقطاع كما هو بالموت الا عن
خدمة شيخ كامل واصل مربي له او استاذ
نافع مشفق لانه كالغسال للميت فينبغي للطالب
ان يكون بين يديه كالميت بين يدي الغسال
يتصرف فيه كيف يشاء ليغسله بماء الولاية عن
الجنابة الاجنبية ولوث الحدث واصل العزلة عزل
الحواس بالخلوة عن التصرف في المحسوسات فان كل
افة وبلاء وفتنة ابتليت الروح بها وكان تقوية النفس

وتربية

وتربية صفاتها دخلت من روزنة الحواس وبها
استتبعت النفس الروح الى اسفل السافلين وقادتها
بها واستولت عليه فبالخلوة وعزل الحواس ينقطع
مدد النفس من الدنيا والشيطان واعانة الهوى والشهوة
كما ان الطبيب في معالجة المريض يامره اولا الاحتما
يضء ويدبره في علل مرضه فينقطع عنه بذلك
مدد المواد الفاسدة التي ينبعث بها المرض وتنتفي
بها المواد وقد قيل الحمية راس كل دواء ثم يعالجه
بالمسهل يزيل عنه المواد الفاسدة وتتقوى القوة
الطبيعة والحرارة الغريزية ليزول عنه المرض بدفع
الطبيعة وتحدث الصحة فالمسهل هنا بعد الاحتما
وتنقية المواد الاصل السادس وهو ملازمة الذكر
وهو الخروج عن ذكر ما سوى الله تعالى بالنسيان
قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت اي غير
الله كما هو بالموت فان نسبته المسهلية بالذكر
وهو كلمة لا اله الا الله معجون مركب من النفي
والاثبات فالنفي يزيل المواد التي يتولد منها مرض
القلب وقيد الروح وتقوية النفس وتربية صفاتها
وهي الاخلاق الذميمة النفسانية والاوصاف الشهوانية

الحيوانية وباثبات الا الله تحصل صحة القلب
وسلامته عن الرذائل من الاخلاق والخلاف من احبه
الاصلى واستوا منا حبه بنوره وحياته بنور الله تعالى
فتجلى الروح لبشواهد الحق وتجلى ذاته وصفاته
واشرقت الارض بنور ربها وزالت عنها ظلمات
صفاتها يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
وبرزوا لله الواحد القهار الذى يهلك بتجلى جلاله
كل الموجودات فعلى قضية اذكرونى اذكركم
يبدل الذاكرية بالمذكورية والمذكورية
بالذاكرية فيفنى الذاكر بالذكر ويبقى
خليفة للذاكر فاذا طلبت الذاكر وجدت
المذكور واذا طلبت المذكور وجدت الذاكر
فاذا ابصرته ابصرته واذا ابصرته ابصرته الاصل
السابع التوجه الى الله تعالى بكلية وجوده
عن كل ما عينه تدعوا الى غير الحق كما هو بالموت
فلا يبقى له مطلوب ولا محبوب ولا مقصود ولا مقصد
الا الله ولو عرض عليه مقامات جميع الاولياء لا يلتفت
اليها بالاعراض عن الله تعالى لحظة قال
لو اقبل صديق على الله تعالى الف الف سنة ثم اعرض

عنه

عنه لحظة فما فاته اكثر مما ناله الاصل الثامن الصبر
وهو الخروج عن حظوظ النفس بالمجاهدات كما هو بالموت
والثبات على فطامها عن مالوفاتها ومحبوباتها
لتزكيتها والاستقامة على الطريق المثلى قال الله تعالى
وجعلناهم منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا
باياتنا يوقنون الاصل التاسع المراقبة وهى الخروج
عن حوله وقوته كما هو بالموت مترقبا مواهب الله
تعالى متعرضا للنفحات الالطافية معرضا عما سواه
مستغرقا فى بحر هواه مشتاقا الى لقاءه قلبه يحن
لديه وروحه تتوق اليه وبه يستعين عليه ومنه
يستغيث اليه حتى يفتح الله باب رحمة لا ممسك
لها ويغلق عنه باب عذاب لا مفتح له بنور ساطع
من رحمة الله على النفس تزيل امارية النفس فى لحظة
ما لا تزول بثلاثين سنة بالمجاهدات والرياضات
كما قال الله تعالى الا من رحم ربى وهم الاخيار
بل تبدل سيئات النفس بحسنات الروح لقوله
تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
وهم الابرار بل تكون حسنات الابرار سيئات
المقربين فتبدل سيئات المقربين بحسنات الطافه

لقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وهذه
الزيادة حسنات الطائفه تعالى ذلك فضل الله
يؤتيه من يشآء والاصل العاشر **الرضا** وهو
الخروج عن رضا نفسه بالدخول في رضاء الله تعالى
بتسليم الاحكام الازلية والتفويض الى تدبير الابدية
بلا اعتراض كما بالموت قال بعضهم وكلت امرى
الى المحبوب امرى كله فان شاء احيانى وان شاء
اتلفانى تموت بارادته عن هذه الاوصاف الظلمانية
يحييه بنور عنايته كما قال جل ذكره اومن كان ميتا
فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن
مثله فى الظلمات ليس بخارج منها من كان ميتا
عن الاوصاف الظلمانية فى شجرة الانسانية فاحييناه
باوصاف الربانية وجعلنا له نورا من انوار جمالنا يمشى
به فى الناس بالفراسة ويشاهد احوالهم كمن مثله
فى الظلمات ليس بخارج منها لا بالزهرة المؤمنية
ولا بثمرات الولاية والنبوة والله اعلم بالصواب واليه
المرجع والمآب ولا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه
وعترته اجمعين
تمت
تمام

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı Hacı Mahmud Ef.
Yeni kayıt n. 3265
Eski kayıt No